

3

الخطبة

الجزء الأول

قُوم

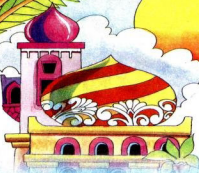
نُوح



بقلم: ١١. عبد الحميد عبد المتصود

رسوم: ١١. عبد الشافي سيد

إشراف: ١١. حمدي مصطفى



مَضَتْ سَنَوَاتٌ عَلَى رَحِيلِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الدُّنْيَا ..
 انْتَشَرَ خِلَالَهَا أَوْلَادُ آدَمَ وَأَحْفَادُهُ فِي الْأَرْضِ
 يَعْمُرُونَهَا ، وَيَبْنُونَ الْبُيُوتَ وَالْمَدُنَ فِيهَا ..

وَكَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وَصَّى أَبْنَاءَهُ ، قَبْلَ رَحِيلِهِ عَنِ
 الدُّنْيَا ، أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ تَعَالَى ، وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ،
 وَأَنْ يَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ إِبْلِيسَ ..
 وَلَكِنَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَنْصَحْ مِنْ غَوَايَةِ أَحْفَادِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ،

فَأَخَذَ يُوسُوفُ لَهِم ، مُزَيَّنًا لَهُمُ الْمَعَاصِيَ ،

حَتَّى يَصْرِفَهُمْ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ..

وَبِمُرُورِ السَّنَوَاتِ اسْتَجَابَ أَحْفَادُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِوَسْوَسَةِ إِبْلِيسَ ، وَأَنْصَتُوا لِقَوَايِئِهِ ، فَتَسَوَّأُوا وَصِيَّةَ

أَبِيهِمْ آدَمَ ، أَبِي الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ ، فَعَبَدُوا

مَعَهُ الْأَصْنَامَ ، وَقَدَسُوا بَعْضَ الصَّالِحِينَ مِنْ قَوْمِهِمْ ..

وَفِي هَذَا الزَّمَنِ الْبَعِيدِ ، بَعْدَ وَفَاةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَاشَ

خَمْسَةُ رِجَالٍ مِنَ الصَّالِحِينَ .. كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ

عَلَى شَرِيعَةِ التَّوْحِيدِ ، الَّتِي تَرَكَهَا لَهُمْ آدَمُ ،

فَأَحْبَبَهُمُ النَّاسُ ، وَاهْتَدَوْا بِهَدْيِهِمْ ..

كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ هُمْ «سُوعٌ» وَ«وُدٌ»

وَ«يَغُوثُ» وَ«يَعُوقُ» وَ«نَسْرًا» .. وَمَضَى هَؤُلَاءِ

الصَّالِحُونَ إِلَى رَبِّهِمْ ..

فَحَاوَلَ النَّاسُ تَكْرِيمَهُمْ وَتَخْلِيدَ ذِكْرَاهُمْ ، فَصَنَعُوا

لَهُمْ تَمَائِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ .. وَقَدْ بَقِيَتْ هَذِهِ التَّمَائِيلُ
زَمَنًا طَوِيلًا ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بِهَا فِي الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ
وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا نَظْرَةً تَقْدِيسٍ وَاحْتِرَامٍ ، وَيَذْكُرُونَ
أَصْحَابَهَا بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ ..

وَلَكِنْ بِمُضِيِّ الْوَقْتِ نَسِيَ النَّاسُ الْهَدَفَ ، الَّذِي
صُنِعَتْ مِنْ أَجْلِهِ هَذِهِ التَّمَائِيلُ ، وَيَدَّوْا يَنْسَجُونَ
حَوْلَهَا الْخَرَافَاتِ وَالْأَسَاطِيرَ ..

وَاسْتَغْلَّ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فُرْصَةَ نَسْيَانِ النَّاسِ لِشَرِيعَةِ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَأَ يُوهِمُ النَّاسَ ، أَنَّ هَذِهِ التَّمَائِيلَ يُمَكِّنُ
أَنْ تَضُرَّهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ ، وَأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا
هَذِهِ التَّمَائِيلَ حَتَّى لَا تَجْلِبَ لَهُمُ الضَّرَرُ ، وَأَنَّ يَتَقَرَّبُوا
إِلَيْهَا طَالِبِينَ مِنْهَا النُّفْعَ ..

وَنَسِيَ النَّاسُ عِبَادَةَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ، وَاتَّجَهُوا
لِعِبَادَةِ تِلْكَ التَّمَائِيلِ ..

وَمَضَتْ سَنَوَاتٌ ، فَذَهَبَتْ أَقْوَامٌ ، وَجَاءَتْ أَقْوَامٌ ،



حَتَّى جَاءَ قَوْمُ نُوحٍ ، فَعَبَدُوا هَذِهِ
الْتَّمَائِيلَ ، وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ أُخْرَى ،
فَعَمَّ الْكُفْرُ الْأَرْضَ ، وَانْتَشَرَ الْفَسَادُ فِي كُلِّ
مَكَانٍ .. ضَاعَتِ الْعَدَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ،

وَانْتَشَرَ الظُّلْمُ .. ظَلَمَ الْأَقْوِيَاءَ لِلضُّعَفَاءِ ،

وَاعْتَدُوا عَلَى حُقُوقِهِمْ .. وَظَلَمَ الْأَغْنِيَاءَ لِلْفُقَرَاءِ ،
وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ..

وَكَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِدًا مِنْهُمْ ، لَكِنَّهُ كَانَ يَرْفُضُ
تَصَرُّفَاتِهِمْ ، وَيَرْفُضُ الْأَنْعِمَاسَ فِي لَهْوِهِمْ ..

وَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا بِعِبَادِهِ ، فَاخْتَارَ رَجُلًا مِنْهُمْ
لِيُرْسِلَهُ إِلَيْهِمْ ، هَادِيًا وَمُخْرِجًا لَهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ
الْجَهْلِ ، وَضَلَالِ الشِّرْكِ ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، إِلَى نُورِ
الْحَقِّ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ..

كَانَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِهَدَايَةِ قَوْمِهِ
هُوَ النَّبِيُّ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا بَسِيطًا .. كَانَ فَقِيرًا ، لَكِنَّهُ
كَانَ عَاقِلًا ، فَصَبَحَ اللِّسَانِ .. مَنَحَهُ اللَّهُ عَقْلًا رَاجِحًا ،
وَأَنَارَ بَصِيرَتَهُ بِالْحَقِّ ، فَعَرَفَ مِنْذُ صِغَرِهِ أَنَّ لِلْكَوْنِ إِلَهًا
وَاحِدًا ، يَجِبُ أَنْ يَعْبُدَهُ النَّاسُ جَمِيعًا ،

وَيَتَّجِهُوا إِلَيْهِ طَالِبِينَ الْخَيْرِ وَالْهُدَايَةِ ، بَدَلًا مِنْ
هَذِهِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا ، وَالَّتِي لَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَنْفَعُ ..
كَانَ نُوحٌ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الشَّاكِرِينَ ، فَكَانَ
يَذْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا ، وَيَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُعَدُّ
وَلَا تُحْصَى ..

بَدَأَ نُوحٌ عليه السلام يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ..
قَالَ لَهُمْ :

- اَعْبُدُوا اللَّهَ ، رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَهُوَ خَالِقُكُمْ
وَرَازِقُكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ..

قَالَ لَهُمْ : إِنَّ هُنَاكَ حَيَاةً ، ثُمَّ مَوْتًا ، ثُمَّ بَعْثًا
لِلْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. فَمَنْ عَمِلَ خَيْرًا فِي الدُّنْيَا
وَأَمَنَ بِاللَّهِ وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ..

وَحَذَّرَهُمْ مِنَ الشِّرْكِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ،
وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، عَذَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَارِ
جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..



وَحَذَّرَهُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ ،
فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ الشَّيْطَانَ
لَا يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ ، بَلْ
يُرِيدُ أَنْ يُوقِعَهُمْ فِي الشَّرِّ ،
وَارْتِكَابِ الْمَعَاصِي ، وَفِعْلِ
الْمُكْرَمَاتِ ..

فَمَاذَا فَعَلَ قَوْمُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَعْدَ أَنْ اسْتَمَعُوا لَهُ ؟

لَقَدْ انْقَسَمَ قَوْمُ نُوحٍ إِلَى
فَرِيقَيْنِ .. فَرِيقِ الضُّعَفَاءِ
وَالْفُقَرَاءِ وَالْبُؤْسَاءِ مِنَ النَّاسِ ..

وَهَؤُلَاءِ لَمَسَّتْ دَعْوَةُ نُوحٍ
قُلُوبَهُمْ ، وَوَأَسَتْ جِرَاحَهُمْ ،
لَأَنَّهُمْ وَجَدُوا فِيهَا الْمُسَاوَاةَ
وَالْخَلَاصَ مِنْ ظُلْمِهِمْ ،
فَأَمَّنُوا بِهِ ..

وَفَرَّقَ الْأَغْنِيَاءَ وَالْأَقْيَاءَ مِنْ
جِبَارِ الْقَوْمِ وَسَادَتِهِ ، وَهَؤُلَاءِ
عَانَدُوا نُوحًا ، وَرَفَضُوا أَنْ
يُنصِتُوا إِلَيْهِ ، أَوْ يُؤْمِنُوا بِدَعْوَتِهِ ،
بَلْ رَاحُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ ،

وَيَكِيلُونَ لَهُ الْاِثْمَامَاتِ ..

قَالَ الْاَغْنِيَاءُ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

- كَيْفَ تَدْعِي اَنْتَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ اِلَهِ ، وَتُرِيدُ مِنَّا
اَنْ نَسْتَمِعَ اِلَى دَعْوَتِكَ ، وَنُصَدِّقَكَ ، وَاَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنَا ؟
هَلْ مِنَ الْمَعْقُولِ اَنْ يُرْسِلَ اِلَهُهُ بَشَرًا بِرِسَالَتِهِ ؟
ثُمَّ بَدَأُوا يَهَاجِمُوْنَهُ فِي اَتْبَاعِهِ ، وَالْمُؤْمِنِيْنَ بِهِ ،
فَقَالُوا لَهُ :

- اِنَّ الَّذِيْنَ اَتَّبَعُوْكَ ، وَاسْتَمَعُوا اِلَيْكَ هُمُ الضُّعَفَاءُ
وَالْفُقَرَاءُ ..

وَاتَّهَمُوا نُوحًا وَمَنْ اٰمَنَ مَعَهُ بِالْكَذِبِ وَالضَّلَالِ ..
ثُمَّ بَدَأَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا يَطْلُبُوْنَ مِنْ نُوحٍ مَطَالِبَ غَرِيبَةٍ ،
حَتَّى يُظْهِرُوا عَجْزَهُ وَضَعْفَهُ .. قَالُوا لَهُ اَوَّلًا :

- اِذَا اَرَدْتَ مِنَّا اَنْ نُوْثِقَ بِكَ ، وَنُصَدِّقَ اَنْتَ حَقًّا
نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ اِلَهِ ، فَاطْرُدْ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنَ الْفُقَرَاءِ
وَالضُّعَفَاءِ .. نَحْنُ سَادَةٌ وَاَغْنِيَاءُ ، وَلَيْسَ مِنْ

الْمَقُولِ أَنْ تُسَوَّى بَيْنَنَا ، وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءِ

الضُّعَفَاءِ ، فِي مَجْلِسِكَ ؟

وَرَدَّ عَلَيْهِمْ نُوحٌ قَائِلًا : إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ طَرْدَ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ ، لِأَنَّهُمْ ضُيُوفُ اللَّهِ ، وَلَيْسُوا ضُيُوفَهُ
هُوَ شَخْصِيًّا .. كَيْفَ يَطْرُدُ ضُيُوفَ اللَّهِ ؟ وَإِذَا طَاوَعَهُمْ
وَطَرَدَهُمْ ، فَمَنْ الَّذِي سَيَنْصُرُهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟
ثُمَّ أَخَذَ نُوحٌ عليه السلام يُنَاقِشُ حُجَجَهُمْ ، وَبَرَدَ عَلَيْهَا
بِالْمَنْطِقِ .. فَقَالَ لَهُمْ :

- أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُجْبِرَكُمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ .. إِنَّ
رِسَالَتِي هِيَ أَنْ أُبَلِّغَكُمْ دَعْوَةَ اللَّهِ ، وَأَحْذَرَكُمْ مِنْ عِقَابِهِ ..
وَأَضَافَ نُوحٌ عليه السلام :

- فَمَنْ آمَنَ مِنْكُمْ ، وَعَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ، وَسَوْفَ
يَجْزِيهِ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. وَمَنْ كَفَرَ وَأَنْكَرَ
وَحَدَانِيَّةَ اللَّهِ فَسَوْفَ يَتَحَمَّلُ وَحْدَهُ عِقَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..
أَنَا لَا أَطْلُبُ مِنْكُمْ مَالًا ، وَلَا أَسْأَلُكُمْ

أَجْرًا ، فِي مُقَابِلِ أَنِّي أَدْعُوكُمْ لِلْخَيْرِ ، لَأَنْ

أَجْرِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ..

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

- أَنَا لَا أَدْعِي أَنِّي مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَا أَدْعِي

أَنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ ، فَالْغَيْبُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ،

وَلَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ .. وَلَا أَدْعِي أَنِّي غَنِيٌّ ،

أَوْ أَمْلِكُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ .. مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ فَقِيرٌ ،

لَكِنِّي شَكُورٌ لِنِعْمِ اللَّهِ ، الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى ..

إِنَّ هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَهُمْ ، لَنْ يَبْطُلَ اللَّهُ

تَعَالَى أَجُورَهُمْ لِمَجَرَّدِ أَنَّكُمْ تَحْتَقِرُونَهُمْ .. فَهُوَ وَحْدَهُ

الْأَعْلَمُ بِمَا فِي نَفُوسِهِمْ ، وَهُوَ وَحْدَهُ سَيَجَازِيهِمْ ..

وَضَاقَ الْكُفَّارُ ذُرْعًا بِحُجُجِ نُوحِ النَّبِيِّ لَا تَنْتَهَى ،

وَبَرَّعَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ مَا يَقُولُهُ نُوحٌ هُوَ الصَّوَابُ ،

وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ ، إِلَّا أَنَّهُمْ ظَلَمُوا عَلَى كُفْرِهِمْ

وَعِنَادِهِمْ .. قَالَ تَعَالَى يَحْكِي هَذَا الْمَوْقِفَ بَيْنَ نُوحٍ

وَقَوْمِهِ مِنَ الْكَافِرِينَ :

﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا ، فَاكْثَرْتَ جِدَالَنَا ، فَأَتْنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ
اللَّهُ إِنْ شَاءَ ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي
إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ، إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ
هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ..

وَتَسْتَمِرُّ الْمَعْرَكَةُ بَيْنَ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ
الْكُفَّارِ وَالْمُعَانِدِينَ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّى تَنْتَهِيَ كُلُّ مَالِدِيهِمْ
مِنْ حُجَجٍ ، وَبِرَاهِينٍ كَاذِبَةٍ ، فَيُخْرِجُ الْكُفَّارَ عَنْ حُدُودِ
الْأَدَبِ وَاللِّيَاقَةِ ، وَيَتَّهِمُونَ نُوحًا بِاتِّهَامَاتٍ بَاطِلَةٍ ..

أَتَهُمُ الْكُفَّارُ نَبِيًّا اللَّهُ نُوْحًا بِأَنَّهُ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ،

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدًّا مُؤَدِّبًا مُهَذَّبًا ، فَقَالَ لَهُمْ :

— أَنَا لَسْتُ فِي ضَلَالَةٍ يَاقَوْمُ ، وَلَكِنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ .. أُرْسَلَنِي اللَّهُ لَكُمْ لِكَي أُبَلِّغَكُمْ رِسَالَتَهُ ..

لَقَدْ أُرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ نَاصِحًا أَمِينًا ، لِكَي أُبَيِّنَ لَكُمْ

طَرِيقَ الْحَقِّ وَالْخَيْرِ ، وَأُبْعِدَكُمْ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَالضَّلَالِ ،

الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ .. يَاقَوْمُ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ..

وَهَكَذَا يَسْتَمِرُّ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعْوَةِ قَوْمِهِ

الضَّالِّينَ ، مُحَاوَلًا إِخْرَاجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ،

وَإِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الشِّرْكِ ،

وَنَبَذِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ .. وَإِلَى تَرْكِ الظُّلْمِ ..

وَوَضَعَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو قَوْمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا .. صَبَاحًا

وَمَسَاءً .. أَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْأَمْثَالَ ، وَيَقْدِمُ لَهُمُ الْإِدْلَةَ

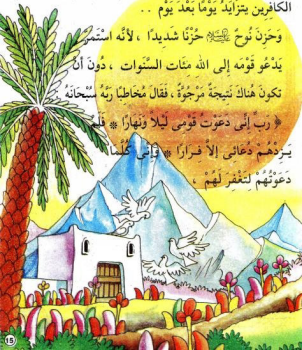
عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ..

وَلَكِنْ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، لَمْ

يَزِدَّهُمْ دَعَاوَهُ إِلَّا اسْتِكْبَارًا ..

لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى دَعْوَتِهِ ، بَلْ سَدُّوا
أَذَانَهُمْ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ .. وَقَدْ لَاحَظَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
أَنَّ عِدَدَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ يَتَنَاقَصُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، وَأَنَّ عِدَدَ
الكَافِرِينَ يَتَزَايِدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ..

وَحَزَنَ نُوْحٌ ﷺ حُزْنًا شَدِيدًا ، لِأَنَّهُ اسْتَمَرَ
يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ مِثْلَ السَّنَوَاتِ ، دُونَ أَنْ
تَكُونَ هُنَاكَ نَتِيجَةُ مَرْجُوَّةٍ ، فَقَالَ مُخَاطِبًا رَبَّهُ سُبْحَانَهُ
﴿ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ فَلَمْ
يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا
دَعَوْتُهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ ،



جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ، وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ،
 وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا * ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا *
 ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا * فَقُلْتُ
 اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
 مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنِينَ ، وَيَجْعَلْ لَكُمْ
 جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ..
 فَمَاذَا كَانَ مَصِيرُ قَوْمِ نُوحٍ جَزَاءَ كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ ..
 هَذَا هُوَ مَوْضُوعُ الْكِتَابِ التَّالِيِ ..
 (تمت)



قصص الأنبياء
 الكتاب التالي
 نوح عليه السلام
 (٢)
 الطوفان
 احرص على اقتنائه